شعر صدق الفنا وكذب العمر • وجلا العظات وبالغ النذر
إنا وفي آمال أنفسنا • طول وفي أعمارنا قصر
لنرى بأعيننا مصارعنا • لو كانت الألباب تعتبر
مما دهانا أن حاضرنا • أجفاننا والغايب الفكر
لو كان للألباب ممتحن • ما اعتد منها السمع والبصر
خرست لعمر والله الألسن • لما تكلم فوقها القدر
دنيا تجمعنا وأنفسنا • شزر على أحكامها صدر
تفني النجوم الزهر طالعة • والنيران الشمس والقمر
ولئن تبدت في مطالعها • منظومة فلسوف تنتثر
ولئن سرى الفلك المدار بها • فلسوف يسلمها وينفطر
ولكل حلبة سابق أمد • ولكل غاية وارد صدر
الصاب ٢
ولقد حلبت الدهر أشطره • فما لاعذبان الصفو والصبر
غرض ترامانى الخطوب فذا • قوس وذا سهم وذا وتر
فجزعت حتى ليس لي جزع • وحذرت حتى ليس لي حذر
يا حزنا لفراق أترابه • كيف لفراق أحبابه • يبكي ذهابهم غافلا عن ذهابه
شعر
إن حزنه عليه لا عليهم أولى به •
عزا فما يصنع الجازع • ودمع الأسى أبدا ضايع

بكى

١٢٨

بكى الناس من قبل أحبابهم • فهل منهم أحد راجع
عرفنا المصايب قبل الوقوع • فما زادنا الحادث الواقع
ولكن ما ينظر الناظرون • ليس كما يسمع السامع
بدلي بن عشرين في قبره • وتسعون صاحبها راتع
والموت لو كان يحمي الهوا • ر في الأرض مضطرب واسع
ومن حتفه بين أضلاعه • أينفعه أنه دارع
وكل أبى لداع الحمام • أن يدعه سامع طايع
يسلم مهجته سامحا • كما مد راحته البايع
دعى القرن الحضر عن منته • وحسان أسلمه نازع
وهبت على تبع نفحة • فلم يبق من رهطه تابع
ولو أن من حدث سالما • لما خسف القمر الطالع
وكيف يوقي الفتى ما يخاف • إذا كان حاصده الزارع
شعر سيفرح الحزن بعد الأحباب وسيعمل السلو فيه كما يعمل التراب
غاية الحزن والسرور انقضا • ما لحي من بعد ميت بقا
لا لبيد بأربد مات حزنا • وسلت عن شقيقها الخنسا
مثل ما في التراب يبلى الفتى • فالحزن يبلى من بعده والبكا
إنما نحن بين ظفر وناب • من خطوب أسودهن ضرا

Copyright © King Saud University